

مقبرة باب الرحمة في عين التهويد

إعداد
علي إبراهيم
قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدّولية

مقبرة باب الرحمة
في عين التهويد

إعداد:

علي إبراهيم

قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة القدس الدوليّة

آب/ أغسطس 2018

مقدمة

يعمل الاحتلال الإسرائيلي على تهويد مدينة القدس المحتلة على مختلف الصعد، ويستثمر مقدّرات ضخمة في سبيل تحقيق خططه التهويديّة، مستخدمًا أدوات ووسائل عديدة، حاشدًا أذرعه التهويديّة ومنظماته في سبيل تحقيق هذا الهدف.

وفي متابعة لهذه الهجمة التهويدية الشاملة، نجد أن الاحتلال وأذرعه يعمل على استهداف مقابر القدس عامة والإسلامية منها بشكل خاص، من خلال تجريف القبور والاعتداء الصارخ على حرمة الأموات وأرض الوقف الإسلامية، وزرع قبور يهوديّة وهميّة، ومن ثم وضع اليد والسيطرة على مساحات شاسعة منها لإقامة حدائق توراتيّة، تحوّل لاحقًا إلى خدمة المشاريع التهويديّة الأخرى، والاستيطانية منها على وجه الخصوص.

ومع عمل الاحتلال على تنفيذ مشاريع استيطانية كالقطار المحمول الخفيف «التلفريك»، والحدائق التوراتية الضخمة، تصاعد استهداف مقابر القدس الإسلامية، وشهدت مقبرة باب الرحمة الواقعة قرب أسوار المسجد الأقصى المبارك موجة اعتداءات خطيرة، تصاعدت بشكل كبير خلال الأشهر الأولى من عام 2018، وصلت حدّ وضع الاحتلال يده على جزء كبير من واجهة المقبرة، في سياقٍ مريب، يستهدف الوجه العربي والإسلامي للمدينة، وفي محاولة لتغيير قواعد اللعبة في المسجد الأقصى، نظرًا إلى قرب المنطقة المستهدفة من الأقصى، ومحاولة الاحتلال الاستفادة من موقعها، ليعزز خططه الرامية لتقسيم المسجد الأقصى.

وفي إطار بناء الوعي بخطط الاحتلال وما يعمل عليه لتغيير وجه المدينة، ولتسليط الضوء على جزء منسيّ من المشروع التهويدي في المدينة المحتلة، تتناول هذه الورقة خلفيات استهداف الاحتلال لمقبرة باب الرحمة، وبيان الأهداف الكامنة خلف استهداف هذه المقبرة بشكلٍ متزايد.

خريطة مقبرة باب الرحمة



أولاً: أبرز اعتداءات الاحتلال على مقابر القدس خلال السنوات الأخيرة

- قامت طواقم مشتركة من «سلطة الآثار» و«الطبيعة» الإسرائيليتين في 2016/7/19، بالاعتداء على مقبرة «باب الرحمة» وهدم أربعة قبور، وقد اشتبك المواطنون مع قوات الاحتلال المواكبة للعملية، التي واكبت العملية واعتدت عليهم.[1]

- أقدمت طواقم تابعة لـ«سلطة الطبيعة الإسرائيلية» في 2016/11/1، بحماية مشددة من قوات الاحتلال على هدم ثمانية قبور، بالإضافة إلى تحطيم شواهد عددٍ من القبور في مقبرة باب الرحمة، بحجة بنائها على أرض مصادرة لمصلحة «سلطة الطبيعة».[2]

- في 2016/12/18 قامت «سلطة الطبيعة» التابعة للاحتلال بتسييج أجزاء من مقبرة باب الرحمة، بحجة أنها «حديقة وطنية يُمنع الدفن فيها»، ووضعت يافطات داخلها للغرض ذاته، وقامات قوات الاحتلال بإغلاق الباب الرئيس للمقبرة، ومنعت الدخول إليها حتى أنهت طواقمه عملها في المقبرة.[3]



تسييج أجزاء من مقبرة باب الرحمة

1 قناة الأقصى، 2016/7/19 http://aqsatv.ps/post/8482/page/page/category/programs
2 دنيا الوطن، 2016/11/1 https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/11/01/985599.html
3 القدس المقدسية، 2016/12/19 http://www.alquds.com/articles/1482103310163042400

- في 2017/2/21 قامت جمعيات استيطانية بحماية أطقم رسمية تابعة للاحتلال، بزراعة قبور وهمية في الجهة الجنوبية الشرقية من مقبرة باب الرحمة، واستخدمت طواقم الاحتلال جرافة تحمل حجارة كبيرة، تم تثبيتها بشكل متوازٍ على شكل قبور في المنطقة المستهدفة[1].
- في 2017/12/10 اقتحم موظفون من «سلطة الآثار الإسرائيلية» و«سلطة الطبيعة» مقبرة باب الرحمة، بحماية قوات الاحتلال وشرعوا بقصّ أشجار قديمة في المقبرة والعبث بالعديد من القبور[2].
- في 2017/12/11 اقتحمت «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية مقبرة الرحمة وأقدمت على العبث بقبورها، وقص بعض الأشجار فيها[3].
- في 2018/3/15 قام أفراد من «سلطة حماية الطبيعة» الإسرائيليّة باقتحام مقبرة باب الرحمة، بحماية من قوات حرس الحدود الإسرائيليّة، وقامت هذه الأطقم بأخذ قياساتٍ ومسح لقبور إسلامية في المقبرة، تمهيدًا لهدمها[4].



قطع أشجار في باب الرحمة في 2017/12/10

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/21 https://www.palinfo.com/196781
2 المرجع نفسه، 2017/12/10، https://www.palinfo.com/227726
3 عرب 48، 2017/12/11، https://goo.gl/g3BBi5
4 عرب 48، 2018/3/15، https://goo.gl/b2j2o2

- في 2018/4/15 قامت مستوطنتان إسرائيليتان بتحطيم قبرٍ في مقبرة باب الرحمة، وهما تصرخان بشتائم وشعارات عنصرية[1].
- في 2018/4/29 قامت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال بنبش قبور في مقبرة باب الرحمة، ووضعت علامات على قبورٍ أخرى على طول الواجهة الشرقية للمقبرة، تمهيدًا لإزالتها لاحقًا[2]. وفي 2018/4/30 قامت طواقم «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية بحماية قوات الاحتلال، باقتحام المقبرة، وخلعت أشجارًا معمرة تحيط بها، ونفذت عمليات حفر عند سور المقبرة الداخلي[3].
- في 2018/5/1 دهمت وحدات من حرس حدود الاحتلال مقبرة باب الرحمة، وقد استجلبت طواقم الاحتلال معدات وأجزاء من سورٍ حديدي إلى المقبرة[4]. وتابعت «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية في 2018/5/2 اعتداءاتها على المقبرة، حيث قامت طواقمها بوضع جدار حديديّ بين المنطقة التي تريد السيطرة عليها وباقي أرجاء المقبرة. وفي 2018/5/3، تابعت أذرع الاحتلال أعمالها التهويديّة في المقبرة، بحماية من حرس الحدود، حيث قامت بقلع بعض الأشجار وتحطيم عددٍ من القبور[5].



تحطيم قبور في باب الرحمة في 2018/4/29



طواقم بلدية الاحتلال تقتحم مقبرة باب الرحمة في 2018/5/29

1 فلسطين الآن، 2018/4/16 https://paltimes.ps/post/191520
2 الجزيرة نت، 2018/4/29، https://goo.gl/Gpkfaf
3 المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/30، https://www.palinfo.com/236630
4 المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/1، https://www.palinfo.com/236678
5 موقع مدينة القدس، 2018/5/2، http://www.alquds-online.org/index.php?s=news&cat=7&id=27448

- في 2018/5/9 قامت طواقم تابعة لـ «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية، بحراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال، بفصل جزءٍ اقتطعته من مقبرة باب الرحمة في سياق إنشاء «حديقة تلمودية»[1].
- في 2018/5/29 تابعت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال و»سلطة الطبيعة» الإسرائيلية، بحماية قوات من شرطة الاحتلال، اعتداءاتهم على مقبرة باب الرحمة لإتمام اقتطاع جزء كبير من المقبرة، حيث تابعت أعمال وضع السياج الحديديّ على طول الحدّ الشرقي للمقبرة والمقطع الجنوبي الشرقي منها[2].
- في 2018/6/4 استأنفت طواقم «سلطة الطبيعة» أعمالها لفصل جزء من مقبرة باب الرحمة، وتصاعدت اعتداءات الاحتلال بحق المقبرة قبل ذلك بعشرين يومًا، حيث تقوم طواقم الاحتلال بأعمال حفر ونبش للقبور في المقبرة، ووضع أسوار وحواجز حديدية لفصل الجزء المستهدف من المقبرة[3].



1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/9، https://www.palinfo.com/237148

2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/29، https://www.palinfo.com/238291

3 فلسطين اليوم، 2018/6/4، https://goo.gl/sJ3Dzm







خريطة مقبرة باب الرحمة جوياً

خريطة تبين موقع مقبرة الرحمة في القدس المحتلة

سور البلدة القديمة

مقبرة اليوسفية

مقبرة الرحمة



سور البلدة القديمة
مقبرة اليوسفية
مقبرة الرحمة



ثانيًا: خلفيات وسياقات استهداف مقبرة باب الرحمة

أمام استهداف مجمل مقابر القدس الإسلامية، وتركز الاعتداءات في الفترة الأخيرة على مقبرة باب الرحمة، ومحاولة الاحتلال اقتطاع أجزاء منها في إطار مشروعه التهويدي الضخم الـ «حدائق التوراتيّة»، أو ما يطلق عليه الاحتلال «الحدائق القومية اليهودية». لا بدّ من بيان خلفيات وسياقات هذه الاعتداءات، فلم يكن استهداف مقبرة باب الرحمة حالة مستجدة لدى الاحتلال، أو نتيجة قرار عشوائي، بل هي حلقة في سلسلة متواصلة من التهويد التي تستهدف مختلف مناطق القدس المحتلة ومقدساتها.

تم الكشف عن مخطط الاحتلال لاستهداف المقبرة، من خلال التماس تم تقديمه إلى المحكمة العليا الإسرائيليّة صدر في يوم 2009/7/19، وتم تقديم هذا الالتماس من قبل منظمات وشخصيات يهوديّة استيطانيّة حول مقبرة باب الرحمة، ويتضمن الالتماس طلبًا يدّعي بأن مقبرة باب الرحمة مساحة عامة، وبأن خرائط ومخططات بلدية الاحتلال في القدس تعتبر المقبرة «متنزهًا قوميًا إسرائيليًا عامًا». وتضمن قرار المحكمة حينها بأن النيابة العامة للاحتلال ستعمل على منع حفر أي قبر في أقصى الجهة الشرقية الجنوبية للمقبرة[1]، على أن تمنع أذرع الاحتلال حفر أي قبرٍ في المنطقة المستهدفة من المقبرة، وستقوم شرطة الاحتلال بتقديم الدعم الأمني لكل من بلدية الاحتلال وسلطتي «الطبيعة والحدائق» لمنع تنظيم جنائز إسلامية في هذا الجزء من المقبرة. وستعمل سلطات الاحتلال على نصب جدار يحيط بهذا الجزء، وتليه خطوات تحويل المنطقة لمتنزه، من خلال زراعة الورود والنباتات، ووضع لافتة يكتب عليها «حديقة قومية»[2].

وكشفت ملفات المحكمة، بأن بلدية الاحتلال قامت بمصادرة جزء من المقبرة عام 1995، ويدعي أحد رجال الأعمال اليهود آريه كينغ ملكيته لهذا الجزء من أرض المقبرة، وقدم دعوى ملكية هذا الجزء، وبقيت الدعوى هذه غير معلنة حتى شهر تشرين أول/أكتوبر 2012. وعقدت محكمة الاحتلال العليا عدة جلسات للبت في هذه القضية ما بين عامي 2004 و2009، دون علم أو إبلاغ دائرة الأوقاف الإسلامية[3].

1 تطلق أذرع الاحتلال على هذه المنطقة اسم «العوفل».
2 موقع مدينة القدس، 2009/7/21 http://alquds-online.org/news/9241
3 الجزيرة نت، 2013/3/10 https://goo.gl/iYwrxh

ويزعم آريه كينغ في دعوى ملكية جزء من المقبرة، بأن أجداده دفنوا بمقبرة باب الرحمة ويدعي ملكيته لجزء من أراضي المقبرة، بمساحة 1800 متر مربع، تحتوي على 95 قبرًا من بينها 39 قبرًا صدر بحقها أوامر هدم، وتتضمن هذه الدعوى إخلاء الأرض من القبور ومنع المسلمين من دفن موتاهم فيها. وقد استجابت المحكمة لطلبه بمنع دفن الموتى المسلمين، لكنها امتنعت عن استصدار قرار بإخلاء القبور وهدمها، مشيرة إلى أن مثل هذا القرار والإجراء يحتاج إلى قرار سياسي من الحكومة[1].

ولم يقف استهداف المقبرة عند سياق بعينه، بل كشفت المعلومات عن رفع إحدى الجماعات الإسرائيليّة المتطرفة وهي «اللجنة العامة لمكافحة تدمير الآثار على جبل المعبد»[2]، عام 2006 دعوى قضائية ضد دولة الاحتلال في المحكمة العليا، بحجة فشل الاحتلال في منع سكان سلوان من توسيع المقبرة باتجاه الجنوب، وزعمت اللجنة أنه يجب حظر أي توسيع قادم لباب الرحمة على أساس أن مثل هذه التوسيعات ستمنع «أي إمكانية للتنقيب الأثري في المستقبل للكشف عن الآثار القديمة في الموقع». وتُشير المعطيات بأن هذه اللجنة قامت بأعمال الحفر والتنقيب على امتداد مقبرة باب الرحمة لأكثر من عقد من الزمن[3].

وتكشف المعلومات التفصيلية لاستهداف مقبرة باب الرحمة، والجزء الذي تكرر استهدافه في محاكم الاحتلال، بأن المنطقة المستهدفة هي ذاتها التي تعمل أذرع الاحتلال على السيطرة عليها، وضمها لمشاريع الاحتلال المختلفة، وجاءت الحلقة الأخيرة من استهداف المقبرة في محاكم الاحتلال في 2011/3/17، حيث قررت المحكمة العليا الإسرائيلية اقتطاع جزءٍ من المقبرة لتحويله إلى «حديقة توراتية»، ومنع المسلمين من دفن موتاهم في هذا الجزء، وتصل مساحة المنطقة المستهدفة لـ 1800 متر مربع[4].

1 الجزيرة نت، 2013/3/10، مرجع سابق.
2 «اللجنة العامة لمكافحة تدمير الآثار على جبل المعبد»، هي حركة إسرائيلية متطرفة تجمع مزيجًا غريبًا من المثقفين الإسرائيليين البارزين، وعلماء الآثار، وعددًا من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين والشخصيات البارزة، يشكلون ما يسمونه «الحق الإسرائيلي الإيديولوجي».
3 palestinemonitor. 6 2017/3/ http://palestinemonitor.org/details.php?id=nbdug7a15165yrm7266sm2
4 وكالة معًا، 2011/5/19 http://maannews.net/Content.aspx?id=389167
موقع مدينة القدس، 2012/9/3، http://alquds-online.org/news/15271

ثالثًا: أهداف الاحتلال من استهداف مقبرة باب الرحمة

تظهر سياقات وخلفيات استهداف مقبرة باب الرحمة، أهداف الاحتلال الكامنة خلف استهداف هذه المقبرة بشكلٍ متزايد، وتتمحور في ثلاث سياقات أساسية، هي:

- السياق الأول: السيطرة على هذه المقابر وتحويلها لما يسمى بـ «الحدائق التوراتية»، وهي خطوة ممهدة لإقامة المشاريع الاستيطانية المختلفة كما أسلفنا.
- السياق الثاني: الاستهداف المباشر للمسجد الأقصى، ضمن مخططات الاحتلال للتقسيم المكاني للأقصى، أو عبر القيام بالمزيد من الحفريات أسفل جدار الأقصى الشرقي، وهي حفريات ستكون مدعومة من قبل عددٍ من أذرع الاحتلال.
- السياق الثالث: استهداف هوية القدس العربية والإسلامية، عبر إزالة أي معالم تدل على هذه الهوية، التي تشكل المقابر جزءًا مهمًا فيها.

تُشير الدعوى التي قامت برفعها إحدى أذرع الاحتلال التهويديّة «اللجنة العامة لمكافحة تدمير الآثار على جبل المعبد»، إلى محاولة الاحتلال تكثيف الحفريات أسفل هذه المنطقة ضمن السياق الأول المذكور آنفًا، وقد ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية نقلًا عن أعضاء في هذه اللجنة، بأن المنطقة المستهدفة في مقبرة باب الرحمة بزعمهم «تحتوي على أفضل الآثار القديمة المحفوظة في إسرائيل»، ويدّعي عددٌ من علماء الآثار في اللجنة بأن جدار الأقصى الذي تقوم أسفله المقبرة هو جزء من «البناء الأصلي للجدار الشرقي لجبل المعبد».

تأتي هذه الادعاءات في سياق ترويج أذرع الاحتلال لأكاذيب أخرى متصلة بـ «المعبد» وحجارته في هذه المنطقة، وبحسب عالم الآثار الإسرائيلي وعضو لجنة «مكافحة تدمير آثار المعبد» د. غابي باراكاي، فإن «استمرار بناء المقابر المتاخمة للجدار الشرقي وبالقرب منه يخفي الشظايا القديمة المهمة ويدمرها»، وبأن استمرار استخدام المقبرة يمنع «أي إمكانية للتنقيب الأثري في المستقبل للكشف عن الآثار القديمة على الموقع»[1]. ويقع في المنطقة المستهدفة من المقبرة ما يدّعي الاحتلال بأنه «مدخل المعبد»، وبأن الدخول للمعبد المزعوم يتم من خلال «الباب الذهبي» أي باب الرحمة المغلق حاليًا[2].

---

1 هآرتس، 2006/5/16 https://www.haaretz.com/1.4906165

2 Poica، 3 2015/9/ http://poica.org/2015/09/israel-nature-and-parks-authority-sets-up-rail-way-and-wires-inside-of-the-islamic-cemetery-of-bab-al-rahma-for-judiazing-reasons/

ولا تتوقف مشاريع الاحتلال وخططه عند الحفريات فقط، بل يأتي استهداف مقبرة باب الرحمة لتنفيذ عددٍ من مشاريع الاحتلال التهويديّة، وتوصف هذه المشاريع بأنها مشاريع متداخلة، يعمل الاحتلال على تنفيذها إلى جانب عددٍ من المشاريع الثانوية الأخرى المرتبطة بها.

ومن هذه المشاريع التي تستهدف المقابر المحيطة بالأقصى، ولها أبعاد تهويديّة متعددة مشروع «زاموش»، وهو مشروع إحاطة البلدة القديمة في القدس المحتلة بـ «الحدائق التوراتية»[1]، وهي خطوة تهدف لجذب عشرات آلاف المستوطنين والسياح الأجانب، لخدمة رواية الاحتلال التلموديّة حول المدينة المحتلة، ومنع دفن أموات المقدسيين في المناطق المستهدفة من المقابر.



وفي سياق المشاريع التهويديّة ذات البعد السياحي، يعمل الاحتلال على قضم أجزاء من مقبرة باب الرحمة عبر مشروع بناء قطارٍ هوائيّ خفيف، تبدأ مساراته من جبل المشارف شرق المدينة المحتلة، حتى جبل الزيتون وزاوية المصلى المرواني في المسجد الأقصى، مرورًا بجنوب الأقصى، ويستمر حتى جبل صهيون ومقبرة مأمن الله غربًا[2]. وبدأت سلطات الاحتلال العمل على تهيئة قواعد القطار الخفيف، حيث تكرر اقتحام طواقم تابعة للاحتلال للمقبرة، وقيامها بإزالة أشجار قديمة، وعملت على اقتطاع أجزاء منها[3].

هذه المشاريع التهويدية الكثيرة، تأتي في سياق فصل المسجد الأقصى عن محيطه الثقافي

1 الرأي الفلسطينية، 2013/6/7، https://goo.gl/93pmd4
2 الجزيرة نت، مرجع سابق، 2018/4/10.
3 الجزيرة نت، 2016/8/25، https://goo.gl/DKJUYZ
موقع مدينة القدس، 2017/12/14، http://www.alquds-online.org/news/25804

والحضاري التاريخي، لتصبح المنطقة المحيطة بالأقصى تحت سيطرة الاحتلال بشكلٍ كامل، انطلاقًا من باب الأسباط، إلى مقبرة باب الرحمة، ومنطقة القصور الأموية وسلوان، وصولًا إلى جنوب غرب منطقة حائط البراق، وبذلك يحقق الاحتلال فصل المسجد الأقصى عن محيطه الشرقي والجنوبي[1].

تأتي هذه الأخطار في مشاريع مباشرة داخل المقبرة، ويُشير مراقبون بأن الخطر الأبرز سيكون في الجزء الملاصق لجدار المقبرة من الأقصى، والتي لا تنفك عن الإهمال المتعمد للمنطقة الشرقية من المسجد الأقصى، والتي تحتوي كميات كبيرة من الردم، ولا تشهد أعمالًا تذكر لإزالته، وتعمل سلطات الاحتلال على إبقاء هذه المنطقة بهذه الحالة، بالإضافة إلى إغلاق المبنى القريب من المنطقة، والمعروف بمبنى باب الرحمة، حيث تجدد سلطات الاحتلال أوامر إغلاقه كل ستة أشهر، وهي وقائع ترتبط مع مسار اقتحامات المستوطنين، التي تبدأ من باب المغاربة مرورًا من أمام المصلى القبلي، وتتوجه شرقًا عند بوابة المصلى المرواني، وتدخل إلى المنطقة الشرقية، حيث يقوم المستوطنون بصلوات تلموديّة، وتنتهي جولة الاقتحامات عند هذه النقطة، حيث يخرج المستوطنون من باب السلسلة بعد المرور من جانب صحن قبة الصخرة[2].

ما يجري في المنطقة الشرقية بالإضافة إلى مكانتها الدينية عند العديد من الجماعات المتطرفة، يجعل من استهداف مقبرة باب الرحمة متصلًا بمشروع الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى مكانيًا، فالمنطقة الشرقية من الأقصى من الأماكن التي يسعى الاحتلال لاقتطاعها، ويعمل على إفراغها من أي وجودٍ يذكر، إن كان من المصلين أو من حراس المسجد، ويُشير متخصصون بأن المساحة المقتطعة من المقبرة سوف تشكل بالنسبة للمستوطنين حائط «مبكى» جديدًا، وبأن افتتاح باب الرحمة أمام الجماعات اليهودية المتطرفة، يرتبط بإزالة «النجاسة» المتمثلة بالأموات المدفونين فيها[3].

ومع استهداف الاحتلال لمقابر القدس الإسلامية التاريخيّة التي تحيط بالبلدة القديمة من جهاتها المختلفة، يهدف الاحتلال إلى إزالة أي دلائل تؤكد هوية المدينة وتاريخها، وتدل على

1 عربي 21، 2018/5/4 https://goo.gl/Z428GT
2 فلسطين أون لاين، 2017/7/4، http://www.felesteen.ps/article/almntqt-alshrqyt-fy-almsjd-alaqsy-ahmalu-mqswd-walhdfu-khbyth
3 عربي 21، 2018/5/4، مرجع سابق.

سكانها منذ مئات السنين. فالاحتلال يقوم بإزالة المقابر التاريخيّة من جهة، ويعمل على زرع قبور وهمية ليحقق وجودًا يهوديًا مزعومًا. ومما يؤكد هذا التوجه موقع مقبرة باب الرحمة، في مقابل المقبرة اليهوديّة المختلقة على السفح الجنوبي الغربي لجبل الزيتون، في محاولة من قبل الاحتلال لتثبيت روايته المكذوبة بأن اليهود الذين سكنوا المدينة في الحقبات التاريخيّة السابقة، دفنوا أمواتهم بجوار المدينة التي سكنوها على سفح جبل الزيتون[1].

هذه السياقات الثلاثة التي تستهدف باب الرحمة والمقابر الإسلامية الأخرى القريبة منها، جزء من استهداف المدينة المحتلة، وهي خطوات فعلية تقوم بها سلطات الاحتلال وأذرعه التهويديّة، تراكم فيها جهودًا وإمكانيات وعملًا متواصلًا لسنوات عديدة، في مقابل ضعف الاهتمام من الجهات الفاعلة، خاصة بأن المنطقة المستهدفة لها من القدسية والمكانة والأهمية الدينية والتاريخيّة ما لها، وبأن اقتطاع جزء من المقبرة اعتداء على إرث حضاري وتاريخي، واستهداف قادم للمسجد الأقصى، يتحول فيه وجود المستوطنين بين جنباته، من وجودٍ طارئ مقيد بأوقات الاقتحامات شبه اليوميّة، إلى وجودٍ دائم مستمر، وإن استطاع الاحتلال تحقيقها، سنكون أمام مرحلة من الاعتداءات لم يشهد لها المسجد الأقصى مثيلًا.

1 موقع مدينة القدس، 2018/5/1، http://alquds-online.org/index.php?s=30&id=601



الإدارة العامة
شارع الحمرا - بناية السارولا - الطابق 11
هاتف: 00961-1-751725
فاكس: 00961-1-751726
ص.ب: 113-5647 بيروت لبنان
info@alquds-online.org
www.alquds-online.org